

الدرس 452 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

هل تنظرون الدوائر هل تسمعون التسارع النبر هل تشعرون بحزن قلب مبعد عن لذة للعلم في الحلقات السكينة وسط جو مفعم بالانس رغم تزايد الساع حرم الملائكة حين حافت جمعكم - 00:00:00

مستغفرين فيا عظيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله واصحابه قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابيه - 00:00:42

انه سأل ابا هريرة كيف تصلي على الجنازة فقال ابو هريرة انال عمر الله اخبرك اتبعها من اهلها فاذا وضعت كبرت وحمدت الله وصليت على نبيه ثم اقول اللهم عبدك وابن عبدك وابن امتك - 00:01:10

كان يشهد ان لا اله الا انت وان محمدا عبدك ورسولك وانت اعلم به اللهم ان كان محسنا فزد في احسانه وان كان مسيئا فتجاوز عنه سيئاته اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده - 00:01:32

قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك عن سعيد بن ابي سعيد المقبري سعيد في سانا المقبري المدني الليثي مولاهم احد ائمة اهل المدينة واحد رقاتها واحد محدثها المجمع على توفيقهم - 00:01:53

الا انه رحمه الله اسن وعمر فاختلط قال ابن سعد اه اختلط تعد هذا قبل موته بربع سنين لكن قال الذهبي لا اظنه روى شيئا في اختلاطه ولذلك احتج به مطلقا اصحاب الصحاح - 00:02:24

وكان رحمه الله طلبة للعلم غريبا في طلبه بل في تطلابه ربما حتى كان ربما يقع له فيه نواذر من ذلك ما رواه ابن عساكر في تاريخه ان سعيد بن ابي سعيد المقبري رأى عبدالله بن عمر ورجلا يتناجيان - 00:02:47

ابن عمر يكلم رجلا يساره فأدخل رأسه بينهما فضربه ابن عمر في صدره دفعه قال هو فدهشت وضحت كانه حينئذ فطنة الى هذا الشيء الذي صنع وقال ابن عمر مجنون انت - 00:03:10

انا اناجي هذا اسره بشيء تدخل رأسك بيننا؟ مجنون انت فقال سعيد ظننتك تحدثه حديثا يحدثه بحديث اسمع الحديث احديث النبي صلى الله عليه وسلم وربنا سبحانه لم يخيب سعيه - 00:03:37

الم يبطل يعني آآ هذا رغبته وحرصه فقال له ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان اثنان يتناجيان لا تدخل رأسك بينهما اه والمقبري هذه النسبة هي مقبرة. قيل لانه نزل - 00:03:59

لانه سكن البقيع مقبرة البقيع وقيل لانه كان يسكن قريبا من مقبرة مقبرة ما وقيل لان اباه كان ولاه عمر رضي الله عنه على حفر قبور في المدينة والله اعلم - 00:04:21

بذلك مات رحمه الله سنة سبع عشرة وقيل سنة ثلاث وعشرين وقيل سنة ست وعشرين ومئة. والاكثرون على انه مات سنة خمسين مئة وانا قلت لكم المقبري نسبة الى انا قلت لكم - 00:04:40

لم ادعكم تظنون قلت لكم اه نسبة الى المقبرة فكان قائلا يقول اذا كانت النسبة الى المقبرة فيجب ان تكون المقبري ولا تكون المقبولين وهذا السائل ا قوله ان مقبرة مثلثة العين - 00:05:01

ويقال فيها مقبرة ومقبرة ومقبرة فحينئذ تنسب اليها كما تشاء. ان شئت قلت المقبول وان شئت قلت المقبري وان شئت قلت المقبري.

قال ابن مالك رحمه الله في نيته احسنت - 00:05:27

ثم مفعّل تقدير وشروقا بخلّى وقبير ومن ارباب وثلث اربعها هذه الاربعة ثم مفعّل تقدير تقول في مصدر قدر يقدر مقدرة ومقدرة ومقدرة مشروقا بخلا تقول موضعي الذي تجلس فيه في اثناء شروق الشمس - 00:05:46

مشرقة ومشروقة ومشرقة واقبيل المقبرة مقبورة ومقبرة ومقبرة ومن ارايين اريب الرجل يأرب اذا صار قريبا وتقول في مصدر ذلك مأربة ومأربة اهو عن ابيه ابوه ابو سعيد المقبولي. نعم. انه سأل ابا هريرة - 00:06:08

عبدالرحمن بن صخرة على الاصح مات رحمه الله ورضي عنه سنة سبع وخمسين او ثمان او تسع وخمسين انه سأل ابا هريرة كيف تصلي على الجنائز فقال ابو هريرة انا لا عمر الله اخبرك - 00:06:36

اتبعها من اهلها اتباعها من اهلها انما يتبع ابو هريرة رضي الله عنه الجنائز لامور اولاً لان اتباعها حق ذلك المسلم الميت على ابي هريرة روى البخاري ومسلم في صحيحيهما عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:06:51

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وعبادة المريض واتباع الجنائز واجابة الدعوة وتشميت العاطس فهذا حق له عليك فتتبع جنازته ثم تتبع جنازته ايضا - 00:07:13

لما يترتب على ذلك من تزيين قلبك لما يذكرك من شيء الاخرة وانك هذا الذي تمشي في جنازته ستكون جنازة انت ايضا يمشي خلفك واذا حملت الى القبور جنازة فاعلم بانك بعدها محمول - 00:07:37

روى احمد عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عود المريض وامشوا مع الجنائز تذكركم الاخرة ثم يمشي معها ابو هريرة رضي الله عنه لما في ذلك من الفضل والخير والاجر الكبير - 00:07:58

رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اتبع جنازة مسلم ايمانا واحتسابا فكان معه التاء يصلى عليها - 00:08:20

ويفرغ من دفنها فانه يرجع بغيراطين. كل قيراط مثل احد ومن صلى عليها وآآ لم يكن معها حتى تدفن فانه يرجع بغيراط نعم فلذلك يقول اتباعها من اتباعها من الهة فاذا وضعت كبرت - 00:08:38

فاذا وضعت كبرت فاذا وضعت كبرت يعني ان تكبير الذي هو اشارة الصلاة عليه يقصد به الصلاة يعقوب وضعها معناه ان انه لا يفصل بين آآ وضع الجنائز والصلاة عليها شيء - 00:09:03

ها اذا وضعت كبرت لا يفصل بين الجنائز والصلاة شيء الا اه شيئا كالصلاة الفرض مثلا العادة جارية في كثير من امصار المسلمين انهم يحاولون ان من مات له ميت - 00:09:27

يروم ما استطاع ان توافق صلاة ان يوفق صلاة الجنائز صلاة فرض ليكثر الشاهدون لصلاة الجنائز فحينئذ هذا عذر ربما سوغ الفصل بين صلاة الجنائز وضع الجنائز والصلاة عليها. نعم - 00:09:48

فاذا وضعت كبرت وحمدت الله زيد وحمدت الله؟ وصليت على نبيه فاذا كبرت فاذا وضعت كبرت وحمدت الله وصليت على نبيه صلى الله عليه وسلم لماذا لان الصلاة على الجنائز - 00:10:08

شفاعة لهذا الميت هذا الفقير الى دعوة اخوانه الان فالمصلون يشفعون لذلك الميت عند ربهم ويدعون له بدعوات ويتسببون في قبول ربنا تلك الدعوات واجابتها ومن هذه الاسباب التي يسلكونها الى قبول الدعاء - 00:10:27

ان يحمّدوا ربنا سبحانه وان يصلوا على نبيه صلى الله عليه وسلم فان ذلك اقمن لان يستجاب دعاؤهم نعم فاذا وضعت كبرت وحمدت الله وصليت على نبيه ثم ولم يذكر قراءة الفاتحة - 00:10:52

قال فاذا وضعت كبرت وماذا فعل حمدت الله وصليت على نبيه صلى الله عليه وسلم ثم يدعو ولم يذكر قراءة الفاتحة وهذا سيأتي لنا الكلام على هذه المسألة فيما نستقبله ان شاء الله - 00:11:09

ثم اقول اللهم عبدك وابن عبدك هو الان فقلنا انه يسترحم الله لعبده هذا الميت ويسترحمه يتوسل الى الله بوسائل ليقبل دعاءه وشفاعته في هذا الميت ومن ذلك قلت لكم انه يبدأ بالثناء على الله - 00:11:24

ثم يصلي على نبيه صلى الله عليه وسلم وعندما يقول اللهم هذا عبدك وابن عبدك هذا ايضا من جملة ما يستدر به رحمة الله لهذا لأنه يبين ضعفه يا ربي هذا - [00:11:50](#)

هذا المطرح امامنا الواقف عند بابك المحوج الى رحمتك وابن هو عبدك ثم هو ايضا ابن عبدك وهو ابن امتك موغل في عبوديتك ولماذا يقول هذا ما وجه ترحام ربنا بهذا - [00:12:04](#)

هذا عبدك ربنا يعلم انه عبده لماذا كيف يكون هذا كيف يكون ذكر العبودية هنا ترحاما لله استدرازا لرحمته قالوا لان شأن السادة التجاوز عن عبيدهم الاستاذ ان يتجاوز عن عبيدهم - [00:12:25](#)

وربنا سبحانه اولى بذلك هو اكرم الاكرمين مم اللهم عبدك وابن عبدك وابن امتك كان يشهد ان لا اله الا انت. ايضا سبب ثالث يتوسل به الى قبول شفاعة الشافعين وقبول دعوة واجابة دعوة الداعين في هذا الميت المسكين - [00:12:50](#)

الفقير الى دعوة يدعو بها مسلم له لعله يكون من الصالحين فيرحم الله ذلك الميت بدعوة ذلك الداعي كان يشهد ان لا اله الا انت وانت يا ربي قد وعدت - [00:13:20](#)

من كان يشهد ان لا اله الا انت تدخله الجنة لماذا يقول ابو هريرة كان يشهد ان لا اله الا انت اليس ربنا سبحانه يعلم ان ذلك العبد كان يشهد ان لا اله الا الله - [00:13:41](#)

فهل يراد الخبر ربنا سبحانه يعلمه لكن يراد لازم ذلك الخبر وهو انت يا ربي الم الم تعدنا على لسان نبيك صلى الله عليه وسلم ان من شهد ان لا اله الا انت انك تدخله الجنة - [00:13:56](#)

يا ربي فحقق موعودك على لسان نبيك صلى الله عليه وسلم فارحم هذا وادخله الجنة رواه البخاري في صحيحه عن عتبان بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:14:13](#)

لن يوافي عبد يوم القيامة يشهد ان لا اله الا الله يبتغي بها وجه الله الا حرم الله عليه النار لا اله الا الله نسأل الله ان يحرم بها وجوهنا على النار - [00:14:28](#)

وروى مسلم في صحيحه عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شهد ان لا اله الا الله واني رسول الله حرم الله عليه النار - [00:14:52](#)

وروى احمد عن رفاعة القرظي رضي الله عنه قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بكديد او بكديد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:10](#)

آ خيرا فحمد الله وقال خيرا ثم قال اشهد عند الله لا يموت عبد مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله صدقا من قلبه ثم يسدد الا سلك الجنة - [00:15:30](#)

ولهذا ابو هريرة رضي الله عنه عندما يذكر هذا كان يشهد ان لا اله الا الله فإنه يستنجز موعود الله يا ربي هادي هادي كلها مواعيد ربنا سبحانه وربنا لا يخلف الميعاد - [00:15:56](#)

وهذا يا ربي كاذب يا ربي نعم كان يشهد ان لا اله الا انت وان محمدا عبدك ورسولك وانت اعلم به. وانت اعلم به يا ربي لا تتألى عليك ولا نقول - [00:16:11](#)

الا ما نعلم ولا نعلم اننا نعلم ما تعلم انت اعلم به انما شهدنا ما علمنا من ظاهر حاله وانت اعلم بنا وبه اللهم ان كان محسنا فزد في احسانه. اللهم ان كان محسنا فزد في احسانه ضاعف له اجر احسانه. اه - [00:16:30](#)

ربنا سبحانه يفعل الم يخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان ربنا سبحانه ان احدا يتصدق بتمرة او بشق تمرة فيريها له ربه كما يربي احدا فلوه يوم يفد على ربه وتلك ذلك الشق - [00:16:56](#)

ترك جبل احد حسنات ربنا يفعل. ما هذا من كان محسنا فزد في احسانه نسأل الله ان يجعلنا محسنين ويزيد في احساننا زيد اسدي وان كان مسينا فتجاوز عنه سيئاته. تجاوز عنه سيئاته - [00:17:18](#)

تجاوزها بالصفح تجاوزها بالستر تجاوزا بعدم الفضح على رؤوس الاشهاد يوم القيامة اللهم لا تحرمنا اجره. لا تحرمنا اجره اجري

المصيبة بفقدته اجر الصبر عليها اجر شهود جنازته اجر الصلاة عليه لا تحرمنا شيئا من ذلك - [00:17:35](#)

اه ولا تفتنا بعده. ولا تفتنا بعده وقد رأينا تار جثة هامة بعد ان كان يتحرك صار صامتا بعد ان كان ينطق وصار في جوف الارض بعد ان كان على ظهرها - [00:18:02](#)

لا لا تفتنا بعده بان ننسى هذا الذي شهدناه من حاله وعلمنا انه يكون حالنا بعده لا تفتنا بان نشغل عما خلقنا له لا تفتنا بان نشغل عما نصير اليه - [00:18:21](#)

فان كل شاغل عن ذلك فتنة ونعوذ بالله من الفتنة ما ظهر منها وما بطن وانتم ترون انه ها هنا يقول لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده فيدعو لنفسه مع انها صلاة جنازة - [00:18:37](#)

ولذلك يقول العلماء انه لا مانع من ان يدعو الانسان يشرك المرء نفسه في الدعوة على الجنازة كما رأيتما هنا ابا هريرة يفعل وليس في الدعاء للميت آ شيء لا يتجاوز - [00:18:53](#)

وقد وردت ادعية كثيرة في الصلاة على الميت من ذلك ما رأى مسلم في صحيحه عن عوف ابن مالك رضي الله عنه قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة فحفظت من دعائه وهو يقول اللهم اغفر له وارحمه - [00:19:11](#)

وعافه واعف عنه واكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس وابدله دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا من زوجه وادخله الجنة واعذه من عذاب القبر وعذاب النار. قال - [00:19:31](#)

تمنيت ان اكون انا ذلك الميت ومن ذلك ما رواه احمد وابو داود وابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى على جنازة يقول اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا - [00:19:52](#)

وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا واثنا. اللهم من احييته منا فاحيه على الاسلام. ومن توفيته منا فتوفه على الايمان اللهم لا تحرمنا اجره ولا تضلنا بعده ومن ذلك ما رواه احمد وابو داود وابن ماجة عن واثلة ابي الاسقع رضي الله عنه قال - [00:20:12](#)

صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة مسلم فاسمعه يقول اللهم ان فلان ابن فلان في ذمتك وحبل جوارك فقه فتنة القبر وعذاب النار وانت اهل الوفاء والحق - [00:20:34](#)

فاغفر له وارحمه انك انت الغفور الرحيم ومن ذلك ما رواه الحاكم عن يزيد ابن عبد الله ابن المطلب ابن ركانة رضي الله عنه قال اه صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة فسمعتة يقول - [00:20:54](#)

اللهم عبدك ابن امتك احتاج الى رحمتك وانت غني عن عذابه ان كان محسنا فزد في احسانه وان كان مسينا فتجاوز عنه واحاديث في هذا المعنى كثيرة وانا قلت لكم ليس في الدعاء شيء محدود ولكن خير الدعاء دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:13](#)

نعم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن يحيى ابن سعيد انه قال سمعت سعيد بن المسيب يقول صليت وراء ابي هريرة على صبي لم يعمل خطيئة قط. فسمعتة يقول اللهم اعذه من عذاب القبر - [00:21:37](#)

قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك عن يحيى ابن ساعد الانصاري المدني الامام الكبير المعروف قدمت ترجمته رحمه الله ومات سنة ثلاث واربعين ومئة سمعت سعيد بن المسيب يقول - [00:22:00](#)

سعيد ابن موسى ابن حزم المدني الامام الكبير جيد من سادات التابعين عبادة وعلماء مات رحمه الله سنة اربع وتسعين تقدمت ترجمته ايضا صليت وراء ابي هريرة على صبي لم يعمل خطيئة قط - [00:22:17](#)

صليت وراء ابي هريرة على صبي قال ابو الوليد الباجي اجمع العلماء على وجوب الصلاة على الصبي وهذا الذي ذكره الباجي رحمه الله قال قريبا منه ابن المنذر قبله بن المنذر رحمه الله يقول لا خلاف بين العلماء - [00:22:36](#)

على ان الطفل اذا علمت حياته واستهل فانه يصلى عليه هكذا قال فانه يصلى عليه لم يقل انه يجب ان يصلى عليه ولكن قال انه يصلى عليه وقال لا خلاف بينهم في ذلك والحق انه لا اجماع - [00:23:04](#)

بل خلاف خلل في ذلك بعض العلماء فبعض علماء بعض العلماء قالوا لا يصلى على الصبي المراد الصبي الذي استهل. الصبي الطفل وهذا المذهب مروى عن سعيد بن جبير - [00:23:21](#)

وسويد بن غفلة وعمرو بن مرة ومروي عن الزبير بن العوام رضي الله عنه وهؤلاء يستدل بهم رواه ابو داود عن عائشة رضي الله عنها قالت لم مات ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:40](#)

وهو ابن ثمانية عشر شهرا فلم يصلي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث اشكل على العلماء جدا حتى قال احمد هذا الحديث هذا حديث منكر جدا والظاهر انه ان اسناده صحيح - [00:24:00](#)

كمامة اشكال على الناس فقالت طائفة في الجواب عنه انتم تعلمون ان ابراهيم عليه ان ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم مات وقد كسفت الشمس فلما قال الناس كسفا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر آياتان من آيات الله لا يخسفان لموت احد ولحياته - [00:24:25](#)

فقالت طائفة من العلماء شغل النبي صلى الله عليه وسلم بصلاة الكسوف على الصلاة على ابراهيم هادي مشكل الصلاة على الميت حنا قلنا فرض كفاية والنبي صلى الله عليه وسلم كما قلت لكم فيما تقدم - [00:24:47](#)

من حقوقه التي له على المسلمين فضلا على كونها للمسلمين عليه الصلاة عليهم واولى بهذا. ابنه فكيف يؤخر هذا لاجل سنة النبي صلى الله عليه وسلم مكسوف ليست واجبا فهذا ضعيف - [00:25:06](#)

وقالت طائفة منهم لم يصلي عليه النبي صلى الله عليه وسلم ولكن صلى عليه غيره وهذا ايضا ضعيف مثله اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على الابعدين وينكر على الصحابة ان لم يوقظوه - [00:25:27](#)

فكيف يترك الصلاة على ابنه لغيره هب انه لم يفعل لعذر لعارض سيعين الصلاة عليه كما اعادها على المرأة السوداء التي كانت تقوم المسجد. ولم ينقل فهو ضعيف ايضا قالت طائفة - [00:25:42](#)

لم يصلي عليه النبي صلى الله عليه وسلم لان ابراهيم ابنه استغنى عن الصلاة عليه بكونه ابن نبي كما استغنى الشهداء عن الصلاة عليهم لكونهم شهداء وهذا سترون ما فيه - [00:26:02](#)

وقالت طائفة لم يصلي عليه صلى الله عليه وسلم لانه لا يصلي نبي على نبي وابراهيم لو لو عاش لكان نبيا وهؤلاء يستدلون بما رواه ابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما مات ابراهيم ان له مرضعا في الجنة ولا - [00:26:26](#)

لو عاش لكان صديقا نبيا وهذه الاجوبة كلها خير منها قول طائفة ان النبي صلى الله عليه وسلم من صلى على ابراهيم ابنه لم يترك الصلاة عليه. وانما عائشة رضي الله عنها حدثت بما علمت - [00:26:48](#)

هي لم تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على ابراهيم وعلم ذلك غيرها وهو ابن عباس هذا الحديث الذي ذكرت لكم الذي رواه ابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما مات ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:27:09](#)

طلا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان له موضعا في الجنة ولو عاش لكان صديقا نبيا اذا فهذا الدليل دليل دليلهم حديث عائشة انتم سمعتم ماذا فيه - [00:27:26](#)

ويستدل لهم ايضا بما رواه الطحاوي في شرح معاني الآثار عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قد مات له ابن صبي فقال اذهبوا به وادفنوه ولا تصلوا عليه فانه ليس عليه اثم - [00:27:40](#)

وادعوا لابويه ان يجعله الله لهما فرطا واجرا ماذا حيث ضعيف ومذهب الجماهير الصحابة والتابعين والائمة المتبوعين ان الطفل يصلى عليه واستدلوا والدليل على ذلك ادلة كثيرة. منها ما رواه مالك هنا في - [00:27:58](#)

الموطأ عن ابي هريرة قد صلى على صبي ومن ذلك ما رواه مسلم في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها قالت آآ دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنازة صبي من الانصار - [00:28:20](#)

قالت فقلت طوبى يا رسول الله طوبى له عصفور من عصافير الجنة ان لم يعمل السوء ولم يدركه. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم هل غير ذلك يا عائشة؟ الى اخر الحديث - [00:28:37](#)

الشاهد دعوة الانصار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنازة صبي من صبيانهم ولاي شيء يدعو لهم الى الصلاة عليه ولما دعوه

هذا يدل على ان انهم كانوا يعلمون من شأن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يصلي على الصبيان. لو كانوا يعلمون غير ذلك -

[00:28:54](#)

لما دعوه اصلا وهب انهم لم يعلموا انه صلى الله عليه وسلم لا يصلي على الصبيان. لبين ذلك لهم اذ جاء لكنه لم يقل لهم انا لا اصلي على الصبيان. واضح؟ هم - [00:29:16](#)

ويستدل على ذلك ايضا بما رواه الحاكم عن عبد الله بن طلحة بن ابي طلحة ان بطل حتى ارسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفي ابنه عمير بن ابي طلحة - [00:29:28](#)

فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى عليه في منزلهم فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام ابوطلحة وراءه وقالت ام سليم وقامت ام سليم وراءهم ولم يكن غيرهم - [00:29:46](#)

وتدل على ذلك ايضا بما رواه ابن ماجه عن المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطفل يصلى عليه فهذه كلها ادلة تبين ان الصحيح الذي لا شك فيه هو ما ذهب اليه جماهير - [00:29:59](#)
صحابتي ومن بعدهم من العلماء ان الطفل يصلى عليه. لكن هذا الطفل الذي استهل الذي علمت حياته فاما السقط الذي يولد لغير تمام او الذي يولد تاما لكنه لا يستهل يولد ميتا - [00:30:16](#)

وهذا اختلف العلماء في الصلاة عليه فمذهبنا ومذهب الجمهور من جاء الحنفية والشافعية انه لا يصلى عليه وذهب الحنابلة الى الصلاة عليه. نحن قلنا قلت لكم مذهبنا ومذهب الشافعية ومذهب الجمهور من الحنفية والشافعية انه لا يصلى عليه - [00:30:38](#)
قال خليل رحمه الله ولا يغسل شهيد معتزك فقط ولو ببلد الاسلام الى اخره الى ان يقول ولا سقط لم يستهل والتغسيل مرافق للصلاة كما قال بشار ثم الصلاة لازمت للغسل من لم تغسله فلا تصليه كعدم استهلال او مسجد - [00:31:01](#)

فالذي الصبي الذي لم يستهل لم يصرخ لم تعرف له حياة فانه لا يغسل ولا يصلى عليه هذا مذهب الجمهور ويستدل الجمهور بما روى ابو داود وابن ماجه والترمذي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:31:26](#)
الطفل لا يصلى عليه ولا يرث ولا يورث حتى يستهل وهذا صريح جدا الحنابلة رحمهم الله وجميع علماء المسلمين يقولون ان السقط يصلى عليه اذا بلغ اربعة اشهر يقولون لانه اذا بلغ اربعة اشهر نفخت فيه الروح. كما جاء في حديث ابن مسعود في الصحيحين -

[00:31:49](#)

حدثنا الصادق المصدوق مشهور فاذا نفخت فيه الروح فانه يكون نسمة يكتب له الشقاء والسعادة يكتبونه فلأي شيء يمنع الصلاة يمنع من الصلاة عليه ويستدلون بما رواه احمد وابو داود عن المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والسقط يصلى عليه - [00:32:18](#)

ويدعى لوالديه بالمغفرة والرحمة ونحن الجمهور يجيبنا عن استدلاء الحنابلة يقولون اما قولكم ان انه ينفخ فيه الروح فهو نسمة ماذا لا نخالف فيه ولا نستطيع ذلك والرسول صلى الله عليه وسلم يذكر ذلك انها تنفخ فيه الروح - [00:32:47](#)
لكن ما الذي يعلمنا بان الروح تلك التي نفخت فيه؟ استمرت فيه الى ان ولد نعم نفخت فيه وقد بلغ اربعة اشهر لكن ما الذي يعلمكم انها بقيت فيه حتى ولدت - [00:33:10](#)

وفي وقال صلى الله عليه وسلم في حديث حتى يستهل في حديث جابر قال قالوا اعتبر الشارع الاستهلال للصلاة عليه قالوا فلما اعتبره عرفنا ان الشارع ربط بين الصلاة عليه والعلم بحياته بعد خروجه من البطن - [00:33:28](#)
حتى يستهل هذه حياته بعد خروجه من البطن مفهوم فتعليق الشارع الصلاة عليه بالاستهلال. الصبي لا يصلى عليه ولا يرث ولا يورث حتى يستهل. لما علق لما علق بالصلاة عليه بالاستهلال علمنا انه ينظر الى حياته بعدما خرج من البطن - [00:33:53](#)

ولا يكتفي بالعلم بحياته في البطن فايتهم الكلام؟ امم والذي يزيد في بيان ارجحية مذهب الجمهور ان حديث جابر عندما يقول صلى الله عليه وسلم الطفل لا يصلى عليه ولا يورث حتى يستهل هذا لا يحتمل تأويلا - [00:34:15](#)
اذا قلنا ان السقط يصلى عليه على ما ارادوا كيف نصنع بحديث آ جابر ولا يقبل فيه قول من ضعفه لان بعض العلماء حاول تضعيفه

والصحيح انه ليس بضعيف بل هو حديث صحيح - [00:34:41](#)

ولا يقبل تأويلا اما الحديث الذي استدلوا به فانه يقبل وجاية من التأويل اتفقوا اتفقوا بذلك الحديثان ان نقول السقط هنا المراد به السقط الذي خرج واستهل ثم مات وهذا التأويل حملنا عليه رواية لابن ماجه لهذا الحديث. وفيها انه صلى الله عليه وسلم قال والطفل يصلى عليه - [00:34:57](#)

فجمعنا بين الروايتين بحمل السقت على الطفل وذاك ما لا يحتمله حديث جابر الله اعلم صليت وراء ابي هريرة على صبي لم يعمل خطيئة قط كيف عرف اه سعيد المسيب - [00:35:25](#)

ان هذا الصبي الميت لم يعمل خطيئة قط وكم من الصبيان يقول كم من ابن الصبيان يقول لابييه اف فكيف يعلم سعيد بنسيب ان هذا لم يعمل سوءا قط لمن خطيئة قط - [00:35:46](#)

اه طبعاً المراد انه لم يكتب القلم خطيئة قط لأن الخطأ مرفوع عنه لأن اثم الخطأ مرفوع عنه فليقل ما شاء وليصنع ما شاء فان الكتبة لا يكتبون رواه احمد - [00:36:01](#)

ابو داوود وابن ماجه عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم عن ثلاثة اي النائم حتى يستيقظ وعن الصغير حتى يبلغ وعن المصاب حتى يكشف عنه - [00:36:18](#)

مجنون ورواه احمد وابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم عن ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى وعن المجنون حتى يعقل - [00:36:38](#)

هناك قضية نحن قلنا ان القلم مرفوعاً عن الصبي حتى يبلغ حتى يعقد حتى يحتلم روى مسلم في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال يتحدث عن حجة الوداع والرسول صلى الله عليه وسلم - [00:37:00](#)

قادم من المدينة الى مكة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي ركبا بالروحة. الروحة موضع بين مكة والمدينة هو الى المدينة اقرب منه الى مكة فلقي ركبا قال صلى الله عليه وسلم من القوم - [00:37:22](#)

قالوا نحن المسلمون فقالوا من انت قال انا رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب كيف يكونون كيف يكون هؤلاء مسلمين ولا لا يعرفون رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:37:41](#)

قالوا ايه قد يكون هذا لقيهم بالليل لم يتبينوا وجهه ولا تبين وجوههم وقد يكونوا ممن اسلم من اهل الامصار ولم يهاجروا. هم قالوا من انت؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:37:56](#)

فرفعت امرأة صبيا وقالت الهذا حج يا رسول الله الهذا حج قال صلى الله عليه وسلم نعم ولك اجر كيف نعم نعم له حاج يعني له كيف يكون له ثواب الحج - [00:38:10](#)

وما فيه من الخير والفضل وعرفة وهو صبي تحمله امه وعرفة ومزدلفة ومنى الحج الحاج والقلم المرفوع الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم رفع القلم وكيف يكون له الاجر - [00:38:29](#)

الذي رفع هو قلم المؤاخذه الم الكسب السيئ اما قلم الكسب الحسن فذلك قلم غير مرفوع وهذا من سعة رحمة ربنا وعظيم فضله واحسانه على عباده من ذلك ايضا ما رواه البخاري ومسلم في صحيحهما عن حكيم ابن حزام رضي الله عنه قال يا رسول الله ارأيت اشياء كنت اتحدث بها في الجاهلية - [00:38:48](#)

كنت اصنعها اتعبد الله بها من من صدقة او عتاقة او صلة رحم هل فيها من اجر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمت على ما سلف لك من الخير - [00:39:14](#)

ما سلف لك من خير وحسن الفعل فهذا في صحيفتك وما سلف لك من قبيح الفعل فهذا هدمه الاسلام هذه رحمة ربنا. هذا ربنا الرحيم. اللهم لك الحمد يا ربي انا - [00:39:31](#)

هذي رحمة ربنا ونحمد ربنا على على هذه الرحمة ونسأل ربنا ان يدخلنا فيها والى لقاء اخر ان شاء الله. سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:39:48](#)

